

خطبة الجمعة: من أسباب الثبات

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا واهدًا لالله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى - 00:00:00
الله وصحابه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله امركم الله تعالى بذلك فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:00:28

ايها المؤمنون ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يصرفها كيف شاء ذلك في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال ان قلوب بنى ادم ان قلوب بنى ادم - 00:00:49

كن لها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث شاء. ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. رواه مسلم. وقد قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:01:08
في بيان تقلب القلوب وانكفاءها وتغير احوالها. قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم قلب ابن ادم اشد انقلابا من القدر اذا اجتمعت غليانا وما سمي الانسان الا نفسه ولا القلب الا انه يتقلب. ومصداق هذا - 00:01:32

ما يشاهده الناس من تغير احوال من يرون فكم من روضة امست وزهرها يانع عميم اصبحت وزهرها يابس هشيم. فبین ترى الرجل من اهل الخير والصلاح. ومن ارباب التقى والفالح - 00:01:56

قلبه بطاعة الله مشرق سليم. اذا به انقلب على وجهه فترك الطاعة وتقاعس عن الهدى وبين ترى الرجل من اهل الخنا والفساد واهل الفجور والكفر والالحاد. قلبه بمعصية الله سقيم اذا به - 00:02:15

تحول الى الطاعة والاحسان وسلك سبيلا اهل التقى والايمان ويعظم هذا التحول ايها الناس عندما تكثر الفتن وتزداد. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في التنبية الى ان بين يدي الساعة فتننا كقطع الليل المظلم - 00:02:39

يصبح الرجل فيها مؤمنا ويسمى كافرا ويسمى مؤمنا ويصبح كافرا. هكذا يخبر صلى الله عليه وعلى الله وسلم عن التحول والتغير السريع القريب في احوال الناس من من اقصى اليمين الى اقصى اليسار من الایمان الى الكفر من الهدى الى - 00:03:01

الضلال من الاستقامة الى الانحراف فاتقوا الله عباد الله واعلموا انه ليس ثمة للانسان ان يختم له بخير. فذاك امره مغيب والنتائج مربوطة بمقدماتها فمن استقام في الساعة الحاضرة يسر الله له الهدى وثبته على التقى. قال صلى الله عليه وسلم - 00:03:26
الذي لا الله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. فاتقوا الله عباد الله - 00:03:56

ا وادعوا لهذه التحولات عدتها من الطاعة والاستقامة. فان للثبات اسبابا متى اخذ بها الانسان في التحلي بها فاز بالثبات من رب كريم يعطي على القليل الكثير. اتقوا الله ايها المؤمنون - 00:04:13

فان من اعظم اسباب الثبات على الحق ان يفتقر العبد الى ربه في استقامة حاله وصلاح وثباته على الهدى والدين. فالثبات منة من الله يعطيها ويسهل اسبابها لمن شاء من - 00:04:34

العبادة فقد قال جل في علاه في خطابه لسيد الورى ولو لا ان ثبتناك لقد كدت ترکن اليهم شيئا قليلا فبثبتت الله لنبيه كان ما كان من ثباته على ما كان عليه من الهدى ودين الحق - 00:04:54

ومن اسباب الثبات ان يعمر الانسان قلبه بالايمان فالايمان مما مما يثبت القلوب على الهدى واليقين. وقد قال الله تعالى يثبت الله

الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 14:05:00

ومن اسباب الثبات على الهدى ودين الحق والصلاح والاستقامة ان يلزم الانسان طاعة الله تعالى في الحاضر في ما يسر الله له من العمل فيقوم بذلك على وجه يرجو من الله الثواب فيتعظ لوعظ الله - 00:05:34

ويتمثل امره في ظاهر امره وباطنه في سره واعلانه مجتهدا في تلافي كل قصور التوبة والاستغفار قال الله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم تثبيتا ولا اتيناهم اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما كل ذلك وعد الله - 00:05:54

على استقامة الانسان على امر الله في الساعة الحاضرة. ومن اسباب نيل الاستقامة والثبات على الهدى ان يجد الانسان في النأي بنفسه عن المعاصي والسيئات فان القلوب مع المعاصي تنحرف وتميل ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو - 00:06:24

ومؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. كل هذا دليل على ان هذه الموبقات تزلزل الايمان وانها تسليه وترفعه وتخلفه وتشوه شك ان تزيله. هذا في الكبار واما في الصغار فقد قال صل الله عليه - 00:06:52

وسلم اياكم ومحقرات الذنوب يعني الذنوب الصغيرة التي تحقرها اعين الناس اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل فيملأ: كفوفه نزلها بطن: واد فحاء ذا يبعد وحاء ذا يبعد حاء ذا يبعد حـتـ اـنـضـحـهـاـ 12:16:00

طعمهم فاتقوا الله عباد الله. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه اللهم اعنا على ذكراء وشكراً وحسن عبادتي ثبتنا بالقها الثابت في الحادة الذاهنة . الاخيرة ماعذنا من مظاالت الفتن: هؤلا - 00:07:36

شر كل ذي شر ظاهر او مستتر. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي
ما كنم فاما تغفر له ما اذنب - 07:59

الحمد لله مقلب القلوب والابصار. ومثبت عباده المتقين الابرار اشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اهله وصحابه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله والزموا امر ربكم جل في علاه. بكل ما يكون من

واما كانكم فانه من لزم امر الله ففتح له الله ابواب الهدى والتقوى والصلاح والذين جاهدوا فينا لانهم سبلنا وقد جعل الله تعالى من امر الله تقدمة على امر الشفاعة والحمد لله رب العالمين - 00:08:50

على كتاب ربه تلاوة وذكرا. قال الله تعالى قل نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى لل المسلمين. فالقرآن من اهم ما يبشر به القاسم احمد تلاوة وذكرا - 00:09:10

و عمل به و اقبل عليه فهو جبل الله المتبين. و صراطه المستقيم والظباء المبين لمن تمسك به و اقبل عليه ومن اسباب الثبات على

صادرقا في دعائه وافتقاره الى مولاه والذى بيده قلوب العباد يصرفها كيف شاء ان يثبتته وعلى الحق والهدى هكذا دعا

داماً وانصرنا على القوم الكافرين وكان اكثراً دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فاضرعوا إلى الله

قلب العبد عند المظلات والفتن وعند الدواهي والنوازل والخطوب. ان يكثر من ذكر الله عز وجل. فكثرة الله تعالى تثبت القلوب الـ

مثلكم مثل الذي يذكر ربها كمثل الحي والميت. فاذكروا الله كثيراً ايها المؤمنون. اذكروه جل وعلا غدوة وعشياً وادباراً

ذلك من المناسبات واكثروا من ذكره سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر فان ذلك يجري عليكم خيرا عظيما واجرا جزيلا في عمل يسير. قال صلی الله عليه وسلم سبق المفردون. قالوا من - 00:11:32

المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكريات. ايها المؤمنون تجنبوا الظلم دقيقه وجليله. فالظلم من اسباب عدم التبات. قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله - 00:11:52

الظالمين ويفعل الله ما يشاء. فاتقوا الظلم في الاموال. واتقوا الظلم في الاعراض واتقوا الظلم في الدماء فالظلم ظلمات يوم القيمة وهو ظلمة على صاحبه في الدنيا قبل الآخرة. اللهم اعذنا من كل سوء وشر - 00:12:12

واحفظنا من كل ضلاله وغيره. اللهم اربط على قلوبنا وثبت اقدامنا. وزدنا تقوى وهدى يا ذا الجلال والاكرام ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم امنا في اوطنانا واصلح ائمنتنا وولاة امورنا واجعل ولائتنا في - 00:12:32

لمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفقولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى. سددهم في القول والعمل يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اعذنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم ادفع عنا وعن المسلمين كل شر

وسوء وفساد - 00:12:52

اللهم ارفع عنا الوباء والغلا والزنا والربا وسائر الافات يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا ارحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم اغفر لاخواننا الذين سبقونا باللaiman. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - 00:13:12

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:13:32